الأمم المتحدة

S/2002/1196

مجلس الأمن

Distr.: General
24 October 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه التقرير الثاني عن عمل القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان الذي يغطي الفترة بين ١ و٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت باماير
السفير
الممثل الدائم

281002 281002 02-66096 (A)
0266096

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

التقرير الشهري عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان في الفترة من ١ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، عملا بقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٤١٣ (٢٠٠٢)

موجز تنفيذي

في إطار ولايتها المحددة في قرار مجلس الأمن ١٤١٣ (٢٠٠٢)، واصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان الاضطلاع بأنشطتها وفق ما هو مزمع القيام به في شهر أيلول/سبتمبر. فقد عرفت الظروف الأمنية العامة في كابل والمناطق المجاورة لها مزيدا من الاستقرار رغم حدوث انفجار هائل أودى بحياة العديد من الأشخاص في المدينة في ٥ أيلول/سبتمبر ومحاولة اغتيال للرئيس كارزاي في قندهار في نفس اليوم. ونتيجة لذلك، عززت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان وجودها في المدينة واحتياطاتها الأمنية. ومع ذلك، فإن هذه الأعمال الإرهابية لم يكن لها أثر كبير على الحياة اليومية ولم تزعزع الشعور بالأمن والهدوء. ولا يزال المجتمع المحلي يرحب ترحيبا حارا بالقوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان ويدعم مهمتها الرئيسية. ومع ذلك، لا يزال هناك عدد متزايد من المشاكل من بينها عودة عدد هائل من اللاجئين إلى كابل وعجز السلطات الأفغانية عن دفع مرتبات موظفي الشرطة والجيش والبطء الحاصل في إنشاء جيش وطني. ومن الواضح أنه يلزم حدوث تدفق هائل للمعونة الدولية لمعالجة المشاكل الأساسية التي يواجهها البلد ولمكافحة الأيديولوجيات المتطرفة والقضاء على ما تبقّى من التهديدات الإرهابية.

١ - مقدمة

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، زادت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان من إجراءاتها الأمنية ردا على انفجار هائل لسيارة ملغومة في كابل أودى بحياة ثلاثين شخصا في ٥ أيلول/سبتمبر ومحاولة اغتيال تعرض لها الرئيس كارزاي في قندهار في نفس اليوم. وسعت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان كذلك إلى تعزيز التنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية فيما بين السلطات الأفغانية ذات الصلة وإلى معالجة احتياجات شرطة كابل من حيث المعدات. وبالرغم من كثرة التحديات ومصادر السخط الاجتماعي المحتملة، فإن الحالة في كابل تتسم بهدوء نسبي وظلت معدلات الجريمة في انخفاض. وقد تستسلم أفغانستان مرة أخرى للأيديولوجيات المتطرفة والاضطراب إذا توانى المجتمع الدولي عن تزويد الإدارة الانتقالية في أفغانستان بدعم سياسي واقتصادي هائل عن طريق الحكومة المركزية.

٢ - أنشطة القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان

أ - لمحة عامة

(١) في يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، كانت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان تتألف من ٧٨٧ ٤ فردا من ٢٠ بلدا.

(٢) استمرت عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان وفق المخطط المرسوم لها في أيلول/سبتمبر وإن سجلت مزيدا من التواجد والحضور في المدينة بسبب سلسلة من الانفجارات. واضطُلع بما متوسطه ٤٠ دورية أمنية في اليوم على مدار أربع وعشرين ساعة وجرى ما يقرب من ثلثي هذه الدوريات بالاشتراك مع الشرطة الأفغانية. وتم تسيير العديد من هذه الدوريات مشيًا. وأنشئ العديد من نقط التفتيش في المدينة لتحسين الأمن العام. كما أن القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان وفرت تدابير أمنية إضافية أثناء زيارات الشخصيات الأجنبية المرموقة إلى كابل وأثناء المؤتمرات والمعارض الدولية.

(٣) ويعمل قادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان على نحو وثيق مع كبار القادة الأفغان على أساس التنسيق الكامل في الأهداف بين القوة والسلطات الأفغانية. وتقيم قيادة القوة أيضا اتصالات وثيقة مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

(٤) عقدت هيئة التنسيق المشتركة التي أنشئت وفقا للاتفاق التقني العسكري اجتماعا واحدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وانعقد الاجتماع في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ في مقر المديرية الوطنية للأمن ودار في جو مفعم بالتعاون على أساس جدول أعمال أعدته القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان. وحضر وزير الداخلية السيد تاج محمد وارداك، وقائد القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان الميجور - جينيرال حلمي أكين زورلو، ونائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد جين أرنولت، ورئيس المديرية الوطنية للأمن المهندس عريف سارفاري، وقائد حامية كابل اليوتنانت - جينيرال بسم الله خان الاجتماع الذي استعرض الحالة الأمنية العامة في كابل وتنفيذ المقترحات المحددة لتحسين التدابير الأمنية، بما في ذلك زيادة التنسيق وتبادل المعلومات الاستخبارية، وما يحتاج إليه من حيث المعدات شرطة كابل والموظفون الأمنيون العاملون في نقط الدخول إلى المدينة والخروج منها. وسينعقد الاجتماع المقبل لهيئة التنسيق المشتركة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بوزارة الداخلية.

(٥) في مسعى لضمان الحماية الكافية للوزراء، وفرت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان حتى الآن تدريبا على توفير الحماية القريبة لما مجموعه ٦١٠ حارسا شخصيا أفغانيا. وسيبدأ عما قريب تدريب مجموعة إضافية تتألف من ٤٠ حارسا شخصيا أفغانيا. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان على

استعراض الترتيبات الأمنية لفرادى الوزارات وإعداد تقرير عن توصياتها لتحسين تلك الترتيبات.

(٦) وتسعى القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان أيضا إلى معالجة ما يحتاج إليه، من حيث المعدات كل من وزارة الداخلية وشرطة كابل والموظفون الأمنيون العاملون في نقط الدخول إلى المدينة والخروج منها. فقد تبين أن معظم مراكز الشرطة المحلية التي زارها موظفو القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان تعاني من نقص حاد في المعدات. وقد أخطرت قيادة القوة السلطات الأفغانية بذلك ودعت إلى اقتناء الأسلحة والأجهزة اللاسلكية والسيارات لقوات الشرطة وكذلك أجهزة الكشف الإلكترونية للمساعدة في البحث عن المتفجرات. وتسعى تركيا إلى تزويد وزارة الداخلية بالأسلحة والذخيرة بينما تعتزم المملكة المتحدة التبرع بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لتوفير معدات خاصة تستخدم في نقط الدخول والخروج.

(٧) توفر تركيا لكتيبة الحرس الوطني الأفغاني التدريب بغرض المساهمة في إنشاء وتدريب الجيش الوطني الأفغاني وتعزيز أمن القصر الرئاسي. وقد بدأ تدريب الكتيبة في ٢١ أيلول/سبتمبر تحت إشراف مدربين أتراك وسيُختتم في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. وتم اختيار فريق مؤلف من ٤٠ فردا من الكتيبة وتلقوا تدريبا متخصصا في الحماية. وسيُوظف هذا الفريق عما قريب في توفير الحماية للقصر الرئاسي إلى جانب الحراس الشخصيين الأمريكيين.

(٨) سعت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان إلى تعزيز التنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية فيما بين الكيانات الأمنية الأفغانية ذات الصلة، لا سيما وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والمديرية الوطنية للأمن والشرطة المحلية وحامية كابل. وأنشئت لجنة لتنسيق المعلومات الاستخبارية تهدف إلى تلبية هذا الغرض. وتعقد اللجنة اجتماعات أسبوعية لكفالة التبادل الفعال والملائم للمعلومات الاستخبارية.

(٩) لا تزال القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان تتمتع بثقة كاملة واحترام من جانب سكان كابل الذين يعون طبيعة مسؤولياتها ويقدرون مساهمتها في توفير الأمن والاستقرار. وقد أصدر قائد القوة أوامر صارمة لجميع أفرادها بمعاملة المواطنين المحليين باحترام في جميع الأوقات واحترام العادات والقيم المحلية. وتواصل قيادة القوة معاملتها لجميع المجموعات العرقية المكونة لشعب أفغانستان على قدم المساواة.

(١٠) تواصل القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان حملة إعلامية واسعة تتعلق بأنشطتها والعمل الحكومي وحضور المجتمع الدولي في كابل وذلك باستخدام الإعلانات العامة والدعايات عن طريق الإذاعة والتلفزيون والملصقات والنشرة الإخبارية الخاصة بالقوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان.

ب – الأمن في كابل والمناطق المجاورة لها:

(١) مع أن كابل ساد بها هدوء وسلم نسبيان في أيلول/سبتمبر، فقد شهدت المدينة سلسلة من الانفجارات. ولم تتبنَّ أي منظمة المسؤولية عنها. وفي ١ أيلول/سبتمبر، انفجرت قنبلة يبدو أن أحد سكان كابل نقلها في عربة فأدت إلى مصرعه.

(٢) حدث الانفجار الرئيسي الثاني في سوق مزدحمة في ٥ أيلول/سبتمبر وقتل ٣٠ شخصا وجرح نحو ١٥٠. وقبل وقوع الانفجار الرئيسي، تم تفجير جهاز صغير موضوع على دراجة، مما تسبب في تجمع حشد من الناس. وبعد ذلك بقليل، دوى انفجار ثان أشد قوة نتج عن سيارة مفخخة، ما أدى إلى إحداث أكبر قدر من الخسائر. وتوجه القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان نداءات لمساعدة أسر الضحايا. وقد أنحى رؤساء أجهزة الأمن والمخابرات باللائمة على مجموعة الحزب الإسلامي فيما حدث.

(٣) تعرض الرئيس كارزاي لمحاولة اغتيال في قندهار في نفس اليوم حين أطلق مسلح عدة رصاصات أدت إلى جرح السيد غول أغا شيرزاي، محافظ قندهار. وقد لقي المسلح وشخصان آخران حتفهما على أيدي الحراس الشخصيين.

(٤) ونتيجة لذلك، أدخلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان إجراءات أمنية أكثر تشدداً بالتنسيق الوثيق مع السلطات الأمنية الأفغانية. فقد شهدت أنشطة الدوريات ونقط التفتيش المشتركة مع القوات المحلية زيادة ملحوظة. وازداد استخدام المركبات المصفحة. وظلت قوة للتدخل السريع في حالة تأهب قصوى. وتعززت تدابير حماية القوات. إلا أن القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان حرصت على عدم فرض ظروف الحرب على كابل. وقد خفت حدة التوتر بسرعة حيث استردت المدينة وتيرة الحياة الطبيعية. ودأبت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان منذئذ على حضور غير ملفت للانتباه.

(٥) وقد مرت ذكرى مقتل أحمد شاه مسعود، زعيم التحالف الشمالي، في ٩ أيلول/سبتمبر، وهجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر الإرهابية دون أي حوادث.

(٦) وحدث انفجار آخر استُخدمت فيه مواد متفجرة في ٢٨ أيلول/سبتمبر قرب وكالة الاستخبارات العسكرية الأفغانية وألحق جروحا طفيفة بأربعة أشخاص.

(٧) إن تلك الانفجارات، وإن كانت تذكِّر باستمرار التهديدات الإرهابية، كان لها أثر ضئيل على الحياة التجارية والاجتماعية التي أخذت تزدهر في المدينة. فالمواطنون العاديون الذين سئموا العنف والسياسة الطائفية يسعون بدل ذلك إلى عيش حياة طبيعية وتحسين ظروفهم المعيشية.

(٨) وستتوخى القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان الحذر خلال الفترة المؤدية إلى ٧ تشرين الثاني/أكتوبر الذي سيشهد طرح عملة وطنية جديدة للتداول والذي سيصادف الذكرى الأولى لبدء حملة قصف أفغانستان.

ج - مشاريع المساعدة الموجهة إلى المجتمع المحلي

واصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان إدارتها لبرنامج التعاون المدني والعسكري خلال الفترة المشمولة بالتقرير استهدف توفير المساعدة للمجتمع المحلي. ويتم إيصال هذه المساعدة عبر مشاريع ذات أثر سريع تم انتقاؤها بعناية استنادا إلى الاحتياجات المحلية والاعتبارات الإنسانية واحترام القيم الثقافية والدينية ومبدأ المعاملة المتساوية لجميع المجموعات العرقية المكونة للشعب الأفغاني. وتركز جهود المساعدة على ميدان التعليم والصحة العمومية وتشمل تجديد المؤسسات التعليمية والصحية (المدارس والحضانات والملاجئ الخيرية والعيادات) وتوفير مواد التدريس والمعدات والخبرات الهندسية للمساعدة في الإمداد بالمياه والمرافق الصحية، وتوفير التدريب والمعدات اللازمة لإطفاء الحرائق، والتدريب في مجال مراقبة الطيران والأرصاد الجوية، والمساعدة في توفير المياه والكهرباء ومرافق المكتبات والاستنساخ للجامعتين الواقعتين في كابل وتوفير المعونات الطبية وتوزيع أغذية الأطفال. ويشكل تجديد وإصلاح مدرسة ياكاتوت الثانوية وترميم مسجد ''شاه دو شاميرا'' التاريخي أمثلة متميزة على عمل القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان المدني - العسكري.

وفي الوقت الذي يواصل فيه المجتمع المحلي تقديم طلبات عديدة للمساعدة، تسعى القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان إلى استعمال مواردها المحدودة في أقصى حدودها وتلتمس الدعم المالي من مصادر أخرى. وقد أتمت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان حتى الآن ١٣٠ مشروعا ويجري تنفيذ ٥٥ مشروعا في الوقت الراهن وإعداد الخطط والمتطلبات من حيث الموظفون لسبعين مشروعا آخر. ويجري تمويل معظم هذه المشاريع من المصادر الوطنية في البلدان المساهمة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان، في حين يوفر الاتحاد الأوروبي بعض الأموال للمجهودات الرامية إلى تحسين إمداد كابل بالمياه. وستساعد مساهمات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الصندوق الاستئماني المنشأ عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) في تمويل النفقات المشتركة للقوة، بما في ذلك مشاريع المساعدة.

٣ - تحديات معينة

لا تزال المسائل التالية التي تقع خارج نطاق المهمة الرئيسية المنوطة بالقوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان ذات آثار على الأمن والاستقرار في كابل.

أ - اتسم العمل على إنشاء وتدريب جيش وطني أفغاني بالبطء. فقد أعدت السلطات الأفغانية وثيقة تصورات مفصلة تحدد بعض بارامترات إصلاح قطاع الدفاع. غير

أن الهيكل المؤسسي الإجمالي وترتيبات القيادة والمراقبة للجيش الوطني الجديد ينبغي اعتبارها مسألة ذات أولوية. وإلا، فإنه قد يتعذر إسناد مهام ذات أهمية لفرادى الكتائب التي تم تدريبها. وقد وفرت الولايات المتحدة الأمريكية التدريب مؤخرا للكتيبة الثالثة من الجيش الوطني الأفغاني في حين تقدم تركيا تدريبا متقدما للكتيبة الأولى من الحرس الوطني الأفغاني.

ب - لا يزال التدفق الفعلي للمعونة الدولية محدودا بالرغم من النداءات المتكررة التي توجهها السلطات الأفغانية والتعهدات التي أعلنت في مؤتمر طوكيو. فلا يزال انعدام المساعدة المالية الكافية يعوق مجهودات الحكومة الأفغانية الرامية إلى إنشاء مؤسسات حكومية مركزية فعالة وتوسيعها إلى كافة أرجاء البلاد. و لم يتلق معظم أفراد الشرطة والجيش والموظفين العموميين مرتباتهم منذ عدة أشهر ، وثمة قلق بالغ من أن هذه المسألة قد تشجع اللجوء إلى الإجرام. وما زال انعدام الموارد يعوق الجهود المبذولة من أجل وضع القيود على زراعة الخشخاش والاتجار بالمخدرات.

ج - وفقا لما ذكرته المفوضة السامية لشؤون اللاجئين، يُقدر أن ما يربو على ١,٧ مليون لاجئ عادوا إلى البلاد منذ آذار/مارس غالبيتهم من باكستان. واستقر ما يقارب ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ حتى الآن في كابل بفعل ما تتميز به المدينة من استقرار نسبي. إلا أن وجود هذا العدد الهائل من اللاجئين لا يزال يفرز أثرا سلبيا على الظروف الأمنية في كابل. وتجري القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان مشاورات مع مسؤولي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتوفير الأمن للبرنامج الشتوي الذي يهدف إلى مساعدة العائدين على مجابهة ظروف فصل الشتاء المقبل.

٤ - الخاتمة

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان تقديم قدر كبير من المساعدة للسلطات الأفغانية في الحفاظ على الأمن والاستقرار في كابل والمناطق المجاورة لها. وبالرغم من الأعمال الإرهابية المؤسفة التي شهدتها كابل وهشاشة الظروف الأمنية السائدة هناك، فإن الحالة الأمنية تتسم بالهدوء والاستقرار. وقد عززت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان حضورها من خلال أنشطة إضافية للدوريات ونقط التفتيش. وعملت القوة أيضا على معالجة بعض القصور في النظام الأمني بالتعاون مع السلطات الأفغانية. غير أنه يلزم تعبئة مساعدة دولية هائلة دون تأخير بغية معالجة ما تبقى من التهديدات الإرهابية والأيديولوجيات المتطرفة والعوامل المسببة للصراع معالجة فعالة.